بانوراما الظهورِ المهدوي

ملحق بانوراما الظهور

جولة في أجواء الحوزة الطوسية وتفنيد فرية "مرض الذّرَب"

تأتي هذه الحلقة (الجزء السادس من عنوان "حوزة "حوزة الحمير") استكمالاً لبيان الوصف القرآني في سورة الجمعة الذي قسّم رجال الدين إلى "إنسان" وحمار" يحمل أسفاراً، لتسليط الضوء على جناية "الحوزة الطوسية" في كربلاء والنجف بحق مقام الإمام السجاد صلواتُ اللهِ عليه.



جوهر القضية:
تشخيص مرض الإمام المعصوم

الادعاء الباطل للحوزة الطوسية

الإصابة بمرض "الدَرب" (وهو تعطل تام لوظائف المعدة يؤدي إلى إسهال شديد ومستمر، بحيث لا يمسك المريض نفسه).



الحقيقة وفق ميزان العترة الطاهرة

الإصابة بـ "الحُمَّى الشديدة" التي أثرت على جسده الشريف، وهو عارض صحي لا يمس مقامه المعصوم بأي صفة مُنفِّرة أو مُهينة.

الهدف الأول:
فرية "إجماع المؤرخين"



النقّض والتحقيق

- **التحدي الصارم:** لا يوجد مؤرخ واحد (سني أو شيعي متقدم) ذكر هذا الكلام في كُتبه.
- **أصل الخلل:** الاستثناء الوحيد هو الشيخ المفيد (وهو مرجع وليس مؤرخاً)، ونقله كان عن مصادر قتلة الحسين صلواتُ اللهِ عليه (مثل حُميد بن مسلم) وليس عن العترة الطاهرة.
- **النتيجة:** زعم "الإجماع" هو محض افتراء لركوب ظهور الأتباع بغير وعي.

DOSSIER

المدَّعي: الخطيب عيسى الحبّارة

الادعاء: يزعم وجود "إجماع" بين جميع المؤرخين على أن مرض الإمام السجاد صلواتُ اللهِ عليه كان "الذَّرَب"، وأن الألم كان لا يُطاق.

زيف

الهدف الثاني:
غياب الروايات وإنكار الحُمّى



المدَّعي: الخطيب جمال آل خرفوش

الادعاء: ينفي إصابة الإمام بالحُمَّى معتبراً إياها "كلاماً فارغاً"، ويزعم أن "الروايات" نصت صراحةً على مرض "الذَرَب" المؤدي للتسمم والموت.

النقض والتحقيق



أين النص؟: لا توجد رواية واحدة عن "العترة الطاهرة" تذكر مرض "الذَرَب".

المغالطة: إطلاق مصطلح "الروايات" في العُرف الشيعي يعني أحاديث المعصومين صلواتُ اللهِ عليهم، وهذا كذب صريح عليهم.

الحقيقة: نفي الحمّى هو جهل مركب، فالأدلة القاطعة تُثبت إصابته الشريفة بالحمّى الشديدة.

التفكيك اللغوي والعقائدي لمفردة "المبطون"

عن الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه:

«كَانَ أَبِي مَبْطُوناً يَوْمَ قُتِلَ أَبُوهُ»

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

التحليل العكسي للافتراء

كلمة "مبطون" تدل على علّة في البطن، ولا تنحصر دلالتها اللغوية أو العُرفية في مرض "الذَرَب" (الإسهال الشديد).

أصل الجناية

شرح كلام الإمام الباقر صلواتُ الله عليه استناداً إلى توصيفات "حُميد بن مسلم" (من قادة قتلة الحسين صلواتُ الله عليه) هو خيانة منهجية وطعن صارخ في مقام الإمامة.

الهدف الثالث: خلط المصادر وتناقض الاستنتاج



المدّعي: الخطيب ضياء الخباز

الادعاء: يدمج مقولة الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه "كان مبطونًا" مع مقولة (ابن (ابن حنبل) أن الإمام مزّق درعاً طويلاً فمرض بسببها، ليستنتج إصابته بالذَرَب.

النقض والتحقيق

المفارقة المنهجية: ما علاقة الشيعة بروايات "أحمد بن حنبل" في تقييم شؤون إمامهم المعصوم؟

الرد العقائدي: لم يرد عن أهل البيت صلواتُ اللهِ عليهم أي إشارة لمشاركته في القتال أو ارتدائه لدرع.

النتيجة: تلفيق الروايات لتتوافق مع نقل القتلة هو ضياع للحقائق.

الهدف الرابع: تبرير الإهانة بغطاء "الحكمة والتدبير".

المدّعي: مجاهد الخباز

الادعاء: يُنكر إصابة الإمام بالعين أو الحسد، ويُصرّ (مستنداً لفتوى محمد صادق الروحاني) على أن المرض هو **"الذَرب"**، معتبراً إياه "تدبيراً إلهياً" ليصاب بالنحول ويسقط عنه الجهاد، نافياً أن يكون هذا المرض "مُنفّراً".

النقض والتحقيق

رفض قاطع: استنكار بأشد العبارات لوصف المعصوم بهذا الداء المستلزم للتغوط اللاإرادي المستمر، واعتباره غير مُنفّر!

الخلل الفكري: البحث عن "حكمة" لتبرير صورة قذرة ومُهينة للمعصوم يكشف سوء توفيق هؤلاء المراجع وعُلمائهم، وتخبطهم الفكري وابتعداهم عن تعظيم العترة.

الهدف الخامس:
الإمعان في الوصف المُهين للمعصوم



المدّعي: سامي البدري

الادعاء: يُصرّح بلا خجل أن الإمام أُصيب بـ"الذَرَب" (الإسهال)، وأن الإسهال لاحقه حتى جعله "جلدًا على عظم"، لدرجة أن الأعداء استقذروه واسترحموه لشدة ما به من أذى!

النقض والتحقيق

المحاكمة العقلية: كيف يمكن لعقل أن يتصور إماماً معصوماً، مُقيّدًا بالأغلال، يُساق من كربلاء إلى الكوفة ثم الشام، وهو مصاب بإسهال يتغوط على نفسه طوال الوقت؟

الحصيلة: هذه الصور المزرية والمُهينة هي النتاج الطبيعي لابتعاد "الحوزة الطوسية" عن منطق القرآن وتنزيه العترة الطاهرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ ﴾

[ثم التحقق من القرآن الكريم]



الهدف السادس: نسبة الكذب للإمام واعتماد المضطرب

المدّعي:
عقيل الحمداني

الادعاء: ينسب للإمام الباقر صلواتُ اللهِ صراحةً القول: **"أصيب بالذَرَب وهو الإسهال الشديد"**، ويعتمد نصاً للزيدي (الفضيل بن الزبير) بأن الإمام جُرح (ارتُثَّ) في المعركة.

النقض والتحقيق

- **التحدي الصارم: في أي مصدر قال الإمام الباقر** صلواتُ اللهِ **عليه هذا الكلام؟! هذا كذب وافتراء صريح.**
- **نص "الفضيل بن الزبير" مضطرب ولم يُنقل عن الأئمة** صلواتُ اللهِ **عليهم. شؤون المعصومين تؤخذ بيقين، لا بتلفيق المتناقضات.**

الطامة الكبرى: اختلاق القصص المسيئة وإهانة المقام

المدّعي: الخطيب أحمد الوائلي



الادعاء الكارثي: يزعم زوراً أن الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه قال: "أنا طفل صغير [illegible] كانت الصورة بعيوني كنت أرى أبي يدخل عليه الغلمان يحملون الطشوت لتنظيفه".



النقض والتحقيق

كذب محض: هذا الافتراء القبيح لا وجود له في أي كتاب على الإطلاق (شيعي أو سني).

تحريف الحقيقة: الروايات الحقيقية تشير إلى حمل "الماء" لتخفيف حرارة "الحُمّى" الشديدة، فكيف حوّلها الوائلي إلى غلمان ينظفونه من غائطه؟

الخلاصة: هذا يمثل انحداراً خطيراً يُروّج كـ"مبكيات" بينما هو طعن صريح في طهارة المعصوم.

وثائق الإدانة من قلب الحوزة والمرجعية

المصدر: المرجع محمد صادق الروحاني
(الموقع الرسمي وكتاب "أجوبة المسائل" ج1، ص 164 - 169)

الوثيقة: أجاب [illegible] في استفتاء معتمداً على [illegible] مرض الإمام في كربلاء هو "الذَرَب"، مُعرِّفًا إياه بـ[illegible] داء يُعطل المعدة ويُفسد الطعام فلا تمسكه".



مصدر أعداء

التحقيق والموقف

- **الأخبار المذكورة ليست من أحاديث أهل البيت** صلواتُ اللهِ عليهم، بل **متسربة من روايات قاتلي الحسين** صلواتُ اللهِ عليه.
- **استنكار شديد** لاعتماد المرجعية على هذه المصادر المُهينة وتصديرها كفتاوى تشوّه صورة الإمامة في أذهان الأتباع.

استمرار الخيال والتحليلات الساقطة

المدّعي: محمد صادق الكرباسي (موسوعة أنصار الحسين)

مسار الادعاء

1. يرفض أن المرض الأساسي كان الذّرب.

2. يتبنى رواية ابن حنبل عن "تمزيق الدرع".

3. يستنتج (من خياله) أن الدرع ربما كان "صدئاً وملوثاً بالجراثيم"!

4. النتيجة: الجرح أدى لتلوث دمه، مما سبب له الحمى و"الإسهال" (الذَرب).

النقض والتحقيق

- تطاول وخيالات لا تستند إلى عقل ولا نقل.
- يتفنّن كل مدعٍ في نسج قصة خيالية ليعود في النهاية بخطوط ملتوية لإثبات ذات الإهانة لمعصوم العترة.

وهم التحليلات الاستنتاجية وتضليل الوعي

المدّعي: أحمد سلمان

الادعاء

الادعاء: يُننزّه الإمام عن الذَرب، لكنه يطح تحليلاً غريباً: يفترض أن الإمام جُرح وتغطى بدمه، وأن (حُميد بن مسلم) كذب على الشّمر للحفاظ على حياة الإمام، مدعياً أن الدم هو آثار مرض الذَرب!



النقض والتحقيق

- التحليل السليم يُبنى على استنتاج من معطيات واقعية، وليس باختلاق معطيات من العدم (كتصوير القاتل حريصاً ومنقذاً للإمام!).
- تضليل منهجي هدفه الوحيد تبرير خطأ "المفيد" وتلميع صورة المصادر المعادية، بدل التمسك بنقاء وثبات صورة الإمام المعصوم صلواتُ اللهِ عليه.

مصفوفة تفكيك ادعاءات "الحوزة الطوسية"

المُدّعي	جوهر الادعاء	مصدر الادعاء الحقيقي	النتيجة بميزان العترة الطاهرة
الحبّارة / خرفوش	إجماع المؤرخين / روايات	لا يوجد مصدر أو حديث للمعصوم	افتراء وجهل مركب
ضياء / عقيل	خلط المبطون بقصة الدرع	ابن حنبل/ الفضيل الزيدي	إسقاط النصوص وخلطها
الوائلي	غلمان وطشوت للتنظيف	اختلاق شخصي كامل	كذب صريح على الإمام الباقر
الروحاني	إثبات الذّرب وتصويره طبياً	مقاتل الأعداء (حُميد بن مسلم)	إهانة بالغة لمقام الإمامة
سلمان / الكرباسي	تحليلات عن الجراثيم والإنقاذ	تخيلات غير مبنية على نصوص	تضليل لحماية الموروث الخاطئ



جلالة الإمام المعصوم والحقيقة الناصعة

الخلاصة العقائدية: ضاعت العروش والنقوش بين هؤلاء المُدَّعين. العقيدة الصافية تُؤخذ حصراً من **نبع العترة الطاهرة** صلواتُ اللهِ عليهم، ولا مكان فيها للروايات المُهينة التي تسللت من **قتلة الحسين** صلواتُ اللهِ واعتمدتها الحوزة الطوسية.

الحقيقة الثابتة: الإمام السجاد صلواتُ اللهِ عليه **أُصيب بـ"حُمَّى شديدة"**، وهو معصومٌ في بدنه وروحه ومقامه، منزّه عن كل ما يُنفر أو يُهين جلالته الإلهية.

«اسألكم دعاء جميعاً في أمان الله... بحكمة يمانية ومعرفة زهرائية»

[تمّ الالتزام بالمصدر]